السبكي من اولهم الى اخرهم قال محقق عزيب لا يوافقه من يعتد به ولم
يذكر الجن لان الانس اصل او مقصود بالذات او المنازع فيه او اكثر
اعتنا او الناس يشمل الثقلين بل هو جزء وارسلت الى الخلق يفيد
ارساله للملايكة كما عليه السبكي وختم بالمبعث العلم كلامه في الخفي بعض
ليحقق لامته الجمع بين خيري الدارين وفيه ان المصطفى صلى الله عليه
وسلم افضل الانبيا والرسل عما ذكر من ان كل نبي ارسل الى قوم
مخصوصين وهو الى الكافة وذلك لان الرسل انما بعثوا لارشاد
الخلق الى الحق واخراجهم من الظلمات الى النور ومن عبادة الاصنام
الى عبادة الملك العلام وكل من كان في هذا الامر اكثر تاثيرا كان
افضل فكان للمصطفى صلى الله عليه وسلم فيه القدح المعلى اذ لم
يختص بقوم دون قوم وزمان دون زمان بل دينه انفسي انتشر
في المشارق والمغارب وتغلغل في كل مكان واستمر متزايدا على وجه
كل زمان زاده الله شرفا على شرف وعزا على عز ما ذر شارق ولمع
بارق فله الفضل بحذافيره سابقا ولاحقا ق في الصلاة غيرها ن
في الطهارة عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنه قال المصنف والحديث متواتر

اعطيت سبعين الفا من امتي امة الاجابة يدخلون الجنة بغير
حساب ولا عقاب ووجوههم اي والحال ان ضيا وجوههم كالقمر
ليلة البدر اي كضيائه ليلة كماله وهي ليلة اربعة عشر قلوبهم على
قلب رجل واحد اي متوافقة متطابقة في الصفا والجلا فاستزدت
ربي عز وجل اي طلبت منه ان يدخل من امتي بغير حساب زيادة على
السبعين فزادني مع كل واحد من السبعين الفا سبعين الفا قال
المظهر يحتمل ان يراد به خصوص العدد وان يراد به الكثرة ورجحه بعضهم
قال ابن عبد السلام وهذا من خصايصه ولم يثبت ذلك لغيره من
الانبياء حم وكذا ابو يعلى كلاهما عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه
قال الهيثمي رحمه الله تعالى وفيهما المسعودي وقد اختلط وتابعه لم
يسم وبقية رجاله رجال الصحيح

اعطيت امتي امة الاجابة شيا نكره للتعظيم لم يعطه احد من الامم

السابقة

السابقة وذلك ان يقولوا يعني يقول المصاب عند المصيبة انا لله
وانا اليه راجعون وهذا صريح في ان الاسترجاع من خصايص هذه الامة
وفيه انه يسن لمن اصيب بميت او في نفسه او اهله او ماله ان يقول
ذلك وزاد الفقها اخذا من حديث آخر اللهم اجرني في مصيبتي واخلف
علي خيرا منها طب وابن مردويه في تفسيره عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال الهيثمي فيه خالد ابن محمد الطحان وهو ضعيف انتهى لكن
يعضده ابن جرير والبيهقي في الشعب وغيرهما عن سعيد ابن جبير
لقد اعطيت هذه الامة عند المصيبة شيا لم يعط الانبياء قبلهم ولو
اعطيها الانبيا لاعطيها يعقوب اذ يقول يا اسفي على يوسف انا لله وانا اليه راجعون

اعطيت قريش القبيلة المعروفة ووجه تسميتها بذلك ما لم يعط
الناس اي القبايل غيرهم قالوا وما ذاك يا رسول الله قال اعطوا ما
امطرت السما اي النبات الذي ينبت على المطر وما جرت به الانهار
وما سالت به السيول يحتمل ان المراد ان الله تعالى خفف عنهم التعب
والنصب في معاشهم فلم يجعل زرعهم يسقى بمونة كالسواقي بل يسقى
بالمطر والانهار والسيول من غير كلفة ويحتمل ان المراد ان الشارع
اقطعهم ذلك في بلدهم وفي الحديث ايما الى ان الخلافة فيهم لتمييزهم
على غيرهم بما اعطوا الحسن بن سفيان في جزئه وابو نعيم في المعرفة
اي في كتاب معرفة الصحابة من حديث ابي الزاهرية عن حلبس بحاء
مهملة مفتوحة ولام ساكنة وموحدة مفتوحة وسين مهملة وزن جعفر
وقيل هو بمثناة تحتية مصغرا صحابي قال ابو نعيم بعد في الحمصيين هذا
هو المراد هنا ولهم ايضا حلبس ابن زيد الضبي صحابي

اعطي بالبنا للمجهول يوسف بن يعقوب ابن اسحق ابن ابراهيم الخليل
صلى الله عليهم اجمعين شطر الحسن اي حظا عظيما من حسن اهل الدنيا
ولفظ رواية الحاكم اعطي يوسف وامه شطر الحسن قال في الميزان متصلا
بالحديث يعني سارة انتهى فلا ادري اهو من تتمة الحديث او من تفسير
الراوي ثم ان قلت هذا يخالف ما في خبر الحاكم ان الله تعالى قسم لي من
الجمال الثلثين وقسم بين عباده الثلث وكان يشبه ادم يوم خلقه الله تعالى

Copyright @ King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)